Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبله ، أفلا تعقلون * فمن أظلمُ ممَّن افترى على اللهِ كذباً أو كذَّب بآياته ، إنه لا يفلح المجرمون »

(يونس ١٥ : ١٧)

* وخطرٌ على عقلية الجماهير ، أن نخايلها بهذه الألفاظ المضخمة من بدع التأويلات العصرية العلمية ، تمسخ عقليتهم ويختل بها منطقهم ، وتجذر وعيهم بغرور السبق إلى علوم العصر ، فلا علينا أن تتجول « لونا خود » على سطح القمر ، ولدينا آية الانشقاق :

« فلا أقسم بالشفق * والليل وما وسق * والقمر إذا اتَّسق * لتركبُنَّ طبقاً عن طبق ، فما لهم لا يؤمنون * وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون »

ولا علينا أن يرتاد « جاجارين » غيابة الفضاء ، بعد أربعة عشر قرناً من نزول آيات الرحمن :

« يا معشرَ الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطارِ السموات والأرض فانفُذوا لا تَنفذون إلا بسُلطان * فبأيِّ آلاءِ ربِّكما تُكذِّبان * يُرسَلُ عليكما شواظ من نارٍ ونحاسٌ فلا تنتصران * فبأيِّ آلاءِ ربكما تكذبان » .

* * *

* الإسلام — كما بينت في مبحث : إنسان العصر بين الدين والعلم — يتجه إلى العقل في ترسيخ الإيمان ، وكتابه المحكم يفصِّل الآيات لقوم يعقلون ويعلمون ويؤمنون ، ويضرب الأمثال لعلنا نتفكر ونفقه ونؤمن . وقد حرر القرآن الإنسان من الأغلال التي تعوق تحقيقه